

النهاية في غريب الأثر

{ دَفَأَ } (ه) فيه [أنه أُتِيَ بِأَسِيرٍ يُرْعَدُ فَقَالَ لِقَوْمٍ : اذْهَبُوا بِهِ فَأَدُّوْهُ
فَذَهَبُوا بِهِ فَقَتَلُوهُ . فَوَدَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] أراد صلى الله عليه وسلم الإدِّفاءَ
من الدِّفْءِ فحَسَبِيهِ الإدِّفاءُ بمعنى القتل في لغة أهل اليمن . وأراد النبي صلى الله
عليه وسلم أَدُّوْهُ بالهمز فحَفَّفَهُ بحذف الهمز وهو تخفيف شاذٌّ كقولهم لَا هَنَّاكَ
الْمَرْتَعِ وتخفيفُهُ القياسي أن تُجْعَلَ الهمزة بين بَـيْنٍ لَا أَنْ تُحْذَفَ فَارْتَكَبَ
الشُّذُوزَ لِأَنَّ الهمزَ لَيْسَ مِنْ لُغَةِ قُرَيْشٍ . فَأَمَّا الْقَتْلُ فيقال فيه أَدُّوْا تُجْعَلُ الْجَرِيحُ
وَدَفَأَتْهُ وَدَفَّوْا تُوِّدُهُ وَدَفَّيْتُهُ وَدَفَّفْتُهُ إِذَا أَجْهَزْتَهُ عَلَيْهِ .
(ه) [لَنَا مِنْ دَفْئِهِمْ وَصِرَامِهِمْ] أَي مِنْ إِرْبِلِهِمْ وَغَنَمِهِمْ . الدِّفْءُ : نِيتَاجُ
الْإِبِلِ وَمَا يُنْذِئُتُفَعُ بِهِ مِنْهَا سَمَّاها دَفْئًا لِأَنَّهَا يُتَّخَذُ مِنْ أَوْبَارِهَا وَأَصْوَافِهَا مَا
يُسْتَدْفَأُ بِهِ